كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)
=======

# فعالية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد

إعـداد

**د/ سعيد كمال عبد الحميد**
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية– جامعة الطائف

**د/ حسنين علي يونس عطا**
أستاذ مساعد التربية الخاصة
كلية التربية– جامعة الطائف

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٨م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة للتعرف على فعالية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٨) من الأطفال التوحديين الذكور الملتحقين ببرنامج التوحد بمدرسة الملك فيصل الابتدائية بمدينة الطائف، تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٤) سنة، لديهم تدنى واضح في الانتباه البصري والفهم اللفظي ،وبلغت درجة ذكائهم بين(٦٢-٦٩) درجة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وقوامها(٤) أطفال، والثانية ضابطة وقوامها(٤) أطفال، واشتملت أدوات الدراسة على قائمة تقدير الانتباه البصري، وقائمة الفهم اللفظي، وبرنامج الرسوم المتحركة وجميعهم من إعداد الباحثين ومقياس مقياس ستانفورد بينية للذكاء(الصورة الرابعة).(تقنين حنوره، ٢٠٠٣)، مقياس (CARS) وتقنين: الشمري، السرطاوي(٢٠٠٣)،وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن مستوى الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمر الأثر الايجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

## Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on animation in the development of visual attention and verbal understanding for people with autism disorder. The study was applied to a sample of (8 ) autistic children enrolled in the autism program at King Faisal Primary School in Taif, ). They had a clear decrease in visual attention and verbal comprehension. Their intelligence score was between (62-69) They were divided into two experimental groups of (4) children, the second with (4) children, Visual, List of Verbal Understanding, and Fee Program For moving all of them prepared by the researcher and Stanford scale home scale intelligence (fourth image). (2003). The results of the study showed an improvement in the level of visual attention and verbal understanding in the experimental group after the application of the program compared to the control group. The positive impact of the program on the experimental group continued during the period Follow-up.

**اولا: مقدمة**

تعتبر حواس الانسان نافذته للعالم يتعرف من خلالها على البيئة المحيطة به، فعندما تستقبل الحواس المعلومات بطريقة سليمة تصبح جميع عمليات الفرد المعرفية صحيحة هذا إذا كان إدراكه سليما، إما إذا كانت حواسة غير سليمة فيحدث نوع من التشويش والإدراك الخاطئ للمعلومات، في حين تعد عملية التعدد في استخدام الحواس في التعليم مهمة بالنسبة للأسوياء فتكتسب هذه العملية أهمية خاصة بالنسبة للأفراد ذوى اضطراب التوحد (Jerger etal,2017,15)

وقد أظهرت الإحصائيات العالمية تزايدا كبيرا في نسبة وجود اضطراب التوحد فيمثل نسبة لا يمكن تجاهلها ، فلوحظ مؤخرا أن نسبة انتشار التوحد في تزايد مستمر فتشير الإحصاءات العالمية إلى الزيادة السريعة في انتشار معدلات اضطراب طيف التوحد، فوفقا لتقديرات المعهد الوطني للصحة العقلية (N. I. H,2016)، ومركز السيطرة على الامراض (C.D.C,2106)، أصبحت تصنف حالة اضطراب طيف توحد واحدة كل(٦٨) طالب (Bressette,2017:13;Fatoorechi,2017:1).

فكلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك الى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي، وتشير نتائج بعض البحوث إلى ٩٨% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي البصر والسمع ،وأن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة٣٥% عند استخدام الصورة والصوت،وأن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥% (الصرايرة،٢٠١١:٨٥؛عبد القادر،٢٠١٣:٢٣).

ومما لا شك فيه أن الرسوم المتحركة تحمل في طياتها عوامل الجذب والتشويق والإثارة من خلال الصور والألوان والشكل، فتؤثر في نمو الاطفال وسلوكهم وخاصة في عمر المدرسة فانهم في مرحلة بناء شخصياتهم ومستقبلهم، فهي مرحلة ذات أثر فعال لتنمية قدرتهم على الانتباه والإدراك والفهم (Hsu,2016:7;Zhang,2009:12).

ويعاني الطالب ذوى اضطراب التوحد من اضطرابات في العمليات المعرفية، وبالتالي لديهم تمييز سمعي وبصري ضعيف ومشاكل في الإدراك السمعي والبصري، وبالتالي فهم غير قادرين على استخلاص المفاهيم من اللغة المسموعة وغير المسموعة، مما يؤثر على قدرة الأطفال التوحيديين على الفهم والتعرف، وبالتالي على الاتصال اللغوي معهم(Preis,2002:9-13) ، وفقدان القدرة على الكلام، وقصور الاستجابة أثناء التواصل مع الآخرين، وبطء في تفسير الإشارات الاجتماعية، ونزعة انسحابية تعزل الطالب عن الوسط المحيط به (Ashmeade,2016; Ryan et al,2016). ويعتبر الفهم اللفظي من أهم عوامل القدرة اللغوية فيمثل الركيزة الاولي للسيطرة على اللغة، فاذا تمكن الشخص من فهم المادة اللغوية سواء كانت المادة مطبوعة أو مسموعة سهل عليه استعمالها والسيطرة عليها والتواصل مع الآخرين بهدف بناء علاقة مع الاشخاص او لإيصال افكار ومفاهيم او انفعالات.

ويقف الفهم اللفظي لدى الأطفال التوحديين بمثابة عائق يقف أمام تطور هؤلاء الأطفال واندماجهم في المجتمع، ويحد من قدرتهم على التعلم ويسبب مشكلات كثيرة في تفاعلاتهم الاجتماعية(Cihak et al,2012). ويعتبر اضطراب التوحد اضطراب شديد في التواصل والسلوك، فهو أحد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تؤثر على جميع مظاهر النمو اللغوي الاجتماعي والانفعالي والعقلي والمعرفي (Smith,2017:1;Roth,2017:1).ويظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطالب وتكون أعراضه واضحة تماما في الثلاثين شهرا من عمر الطالب (Berkovits,2016:5 ).وكان أول من استخدم تعبير توحد طفولي الطبيب النفسي السويسري يوجين بلولير(Eugene Bleuler,1911)، ويرجع الفضل الى اكتشاف حالات اضطراب التوحد للطبيب النفسي ليوكانر (Leo Kanner,1943)، حينما وصف أحدى عشر مريضا تابع حالتهم في عيادته، هؤلاء الأطفال كانوا يتصفون بمجموعة من الأعراض المرضية وقد أستعمل مصطلح التوحد (Autism) لأول مرة للتعبير عنها (Stratis,2016:12; Bressette,2017:11-12). ،كما ان هناك علاقة بين اضطراب الانتباه ونقص اللغة لدى الأطفال التوحديين وسوء التوافق واعاقة مشاركة الأطفال داخل قاعات الدرس (Wilkinson,201).

**كما أشار Ashmeade (2016-7-9)** إلى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانون من عجز واضح في مهاراتهم التواصلية واللغوية تبدو آثارها واضحة في عدم القدرة على التواصل بأشكال ومستويات مختلفة، وذلك عبر المراحل العمرية المختلفة. فمنهم من لا يستطيع الحديث، ومنهم من يتأخر في تطوير تلك المهارة، فاضطراب التوحد يوثر على كل أنماط السلوك التواصلية للطالب منذ المراحل الأولى.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (Hirschler ., Golan., Ostfeld., Feldman, 2015; Berkovits,2016; Duffett,2016)، إلى ظهور عجز واضح في استعمال الضمائر وتكرار نمطي للكلمات وعدم القدرة على الاستمرار في المحادثة ونقص اللغة الوظيفية فهي غير كاملة الاتقان وضعف شديد في تكوين الجمل المركبة وضعف في فهم الكلام المسموع (Preissler,2003., Salmon,2005., Preis,2006., Ryan et Wilkinson,2014., al,2016)

ولما كان اضطراب الانتباه البصري وضعف الفهم اللفظي بهذا الانتشار لدى الاطفال التوحديين، وله من الاثار السلبية على توافقهم واندماجهم في المجتمع، فكان من الاهمية العمل على تحسين مستوى الانتباه البصري وزيادة الفهم اللفظي لدى الاطفال التوحديين، ومن هذه الطرق الفعالة للحد من ضعف الانتباه والفهم هي استراتيجية الرسوم المتحركة (Groot,2014; Ryan et al,2014;Spriggs et al,2015)

وتكمن قوة تأثير أفلام الرسوم المتحركة إلى اعتمادها على حاستي السمع والبصر وامتلاكها امكانيات الحركة واللون والصوت وجميعها تشد انتباه الطالب وتجذبه للمشاهدة، كما اظهرت ذلك بعض الدراسات مثل دراسة كلا من: (Cihak et al,2012; Wilkinson,2014; Ryan et al,2014; Groot,2014; Spriggs et al,2015; Ryan et al,2016; Ashmeade,2016)، الى ان مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة يزيد الانتباه والتواصل البصري والفهم اللفظي والحصيلة اللغوية. هذا فضلا عما تقدمة بعض هذه الرسوم المتحركة للطالب من لغة صحيحة تيسر له تصحيح نطقه وتزيد حصيلته اللغوية وبما ان اللغة هي الاداة الاولي للنمو المعرفي، فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة تسهم اسهاما غير مباشر في نمو الطالب المعرفي من خلال عرض الأنشودة والأغنية (Bente etal,2001;Hakam,2009;Yaman,2010)

كما تعلب الرسوم المتحركة دورا في تنمية الانتباه البصري وذلك من خلال الألوان الزاهية المنتقاة لملابس الشخصيات والأشجار والمنازل والشوارع (Bal,2016:1425).وهذا ما دفع الباحثان إلى دراسة تأثير الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد.

## مشكلة البحث:

تعد مسالة الاهتمام بالطفولة في المجتمعات العربية ضروه ملحة، فيقاس مدى تقدم المجتمعات ورقيها بمدي اهتمامها بالأطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل علي حلها٠فالطفولة هي الأساس في تشكيل الشخصية وهى التي تقرر سلوك الفرد في المراحل اللاحقة، ويعرقل التوحد النمو الطبيعي للدماغ، وذلك في مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعي والانفعالي ومهارات التواصل مع الآخرين، ويكون لديهم قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والانفعالي وأنشطة اللعب أو أوقات الفراغ، ويؤثر الاضطراب في قدراتهم على التواصل مع الآخرين و التفاعل مع محيطهم الاجتماعي، وبالتالي يجعل من الصعب عليهم التحول إلى أعضاء مستقلين في المجتمع. ولعل من أهم المشكلات التي يعاني منها الطالب ذو اضطراب التوحد، تلك المشكلات التي تتعلق بالانتباه البصري والفهم اللفظي، حيث إنها تحد تفاعل الأطفال التوحديين مع المحيطين بهم، وتؤثر علي مستوي التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي لديهم، ومن خلال الدراسات السابقة أتضح أن مشكلة الأطفال التوحديين الأساسية هي معاناتهم من اضطرابات الانتباه والفهم اللفظي، وهذا ما أكدته دراسة كلا من: (Ryan et al,2014; Groot,2014; Spriggs et al,2015; Ashmeade,2016) ، والتى أظهرت أن هؤلاء الأطفال يعانون من بعض اضطرابات الانتباه البصري والنشاط الحركي الزائد وفقدان القدرة على الكلام، وقصور الاستجابة أثناء التواصل مع الآخرين، و بطء في تفسير الإشارات الاجتماعية، ونزعة انسحابيه تعزل الطالب عن الوسط المحيط به ، وظهور عجز واضح في استعمال الضمائر وتكرار نمطي للكلمات وعدم القدرة على الاستمرار في المحادثة ونقص اللغة الوظيفية فهي غير كاملة الاتقان وضعف شديد في تكوين الجمل المركبة وضعف في فهم الكلام المسموع.

هذا وقد ركزت الكثير من الدراسات التي أجريت حول البحث عن اللغة في اضطراب التوحد على قدرة هؤلاء الأطفال على النطق والتواصل . ولكن لا توجد دراسات عربية في حدود علم الباحثين أهتمت بقدرة هؤلاء على الفهم اللفظي(فهم الكلام واستيعابه) وتعتبر استمرارية التأخير في فهم الكلام واستيعابه من أهم الفروق التي تميز بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد وبين المصابين باضطرابات خاصة ونوعية في النطق والكلام، الإ أن هناك استراتيجيات حديثة أثبتت كفاءة في تحسين مستوى الانتباه وزيادة الفهم اللفظي ومحببة في نفس الوقت للأطفال وهى استراتيجية الرسوم المتحركة، فتوصلت العديد من الدراسات إلى أن مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة يزيد الانتباه والتواصل البصري والفهم اللفظي والحصيلة اللغوية (Cihak et al,2012; Wilkinson,2014; Groot,2014 Ryan et al,2016) . ومع تطور وسائل الاتصال وزيادة السهولة في عملية مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة التي أصبحت الان جزء مؤثر في تنشأة الاطفال، فلم تعد وسيلة للتسلية فقط، بل أصبحت أداة مهمة من أدوات التعلم والتطبيع الاجتماعي والمتعة وخاصة لفئة الاطفال التوحديين، فتحظى الرسوم المتحركة بدرجة تفضيل عالية من جانب الأطفال ولها تأثير على الجوانب المعرفية للطالب، ولذا كان اهتمام هذا البحث بموضوع أثر الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد، ولم يجد الباحثان – في حدود ما أتيح لهما من دراسات – دراسة عربية اهتمت بدراسة برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد ، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

**ما فعالية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد؟ ويتفرع منه التساؤلات التالية:**

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة تقدير الانتباه البصري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفهم اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية؟

٣-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانتباه البصري في القياسين البعدي والتتبعي؟

٥-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي ؟

## هدف البحث:

يتمثل هدف البحث الحالي في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على الرسوم المتحركة.

## أهمية البحث:

**تتمثل أهمية البحث فيما يلي:**

- أهمية الموضوع الذي يتناوله البحث وهو دراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد، حيث أكدت الدراسات السابقة على انخفاض الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد ، مما يعوق تحصيلهم الدراسي ، الأمر الذي يؤكد أهمية البحث الحالية، ويؤكد أننا في أمس الحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

- ومن حيث الجانب العملي تتضح أهمية البحث الحالي في إعداد برنامج تدريبي قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد كمدخل مهم لتحسين مستوي الانتباه البصري والفهم اللفظي، وتصميم قائمة للانتباه البصري والفهم اللفظي وتقنينهما على ذوى اضطراب التوحد الملتحقين ببرنامج التوحد بمدينة الطائف.

- قد يلفت البحث الحالي بما يخرج به من توصيات أنظار الباحثين إلى تصميم المزيد من البرامج التي تخدم فئة ذوى اضطراب التوحد خاصة، وأن هذه البرامج لا تزال قليلة في الوطن العربي ولا تقارن بالكم الهائل من برامج التدخل التي تصمم وتطبق في الدول الأجنبية.

- يعتبر البحث حلقة في سلسلة الدراسات التي تتناول فئة ذوى اضطراب التوحد مما قد يفسح المجال إلى وجود المزيد من الدراسات في الوطن العربي التي تهتم بهذه الفئة.

- كما تكمن أهمية البحث فيما قد يسفر عنه من نتائج في ما يتعلق بمفهوم الانتباه البصري والفهم اللفظي ، وكذلك ما يسفر عنه من نتائج حول فعالية البرنامج التدريبي القائم على الرسوم المتحركة مع ذوي اضطراب التوحد.

## ثانيا: مصطلحات البحث:

### الرسوم المتحركة:

سلسلة من الصور والرسوم الثابتة والمعدة مسبقا لعرضها على شاشة الكمبيوتر في تتابع وسرعة منتظمة ينتج عنها ايحاء بالحركة المصحوبة بالصوت والتي يتضمن محتواها موضوعات مختارة لتنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي يتم عرضها بشكل قصصي.

### الانتباه البصري:Visual Attention :

هو التركيز الواعي للجهد العقلي والشعور على مثير بصري واحد فقط أو اكثر وتجاهل المثيرات البصرية الأخرى.

ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الانتباه البصري للأطفال ذوى اضطراب التوحد. (إعداد الباحثين)

### الفهم اللفظي: Verbal understanding :

هو القدرة على فهم وادراك الألفاظ والعبارات وتوقع معنى الكلمة والعبارة أو الاصطلاح والجملة ويستدعي قدرات الفرد اللسانية (معرفة اللغة)، وقدرات أخرى عديدة (الإدراك التمييز السمعي البصري، الانتباه، الذاكرة، القدرات الذهنية.

ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الفهم اللفظي للأطفال ذوى اضطراب التوحد. (إعداد الباحثين)

**اضطراب طيف التوحد:(Autism Spectrum Disorder ASD) :**

اضطراب نمائي معقد غير معروف الأسباب يصيب الأطفال ويعيق تواصلهم الاجتماعي واللفظي وغير اللفظي كما يعيق نشاطهم التخيلي وتفاعلاتهم الاجتماعية المتبادلة، ويظهر هذا الاضطراب خلال الثلاث السنوات الأولى من عمر الطالب وتكون أعراضه واضحة تماما في الثلاثين شهرا من عمر الطالب الذي يبدأ في تطوير سلوكيات شاذة وأنماط متكررة والانطواء على الذات(Bal,2016:9-10;Fatoorechi,2017:1-2)

واجرائيا يقصد بهم في الدراسة الحالية: الأطفال ذوى اضطراب التوحد من فئة التوحد البسيط الملتحقين بإدارة التربية الخاصة بالطائف.

**ثالثا: الاطار النظري:**

**١- الانتباه البصري لذوى اضطراب التوحد: Visual Attention for Autism Spectrum Disorder**

الانتباه عملية إدراكية تقوم بتركيز نشاط الفرد في لحظة معينة على مثير واحد من بين عدد من المثيرات الحسية الهائلة لا تقوي عقولنا على معالجتها في وقت واحد، ومن أجل أن يتفاعل الدماغ بكفاءة مع المثيرات البصرية ويجري عليها عمليات تالية فانة يحتاج الى الانتقاء منها، هذه العملية الانتقائية تسمى الانتباه البصري وهو يلعب دورا مهما في فهمنا للعالم .

فيعاني ذوي اضطراب التوحد من قصور في قدراتهم المعرفية فيركزون الانتباه على أشياء بسيطة، والى أجزاء من الأشياء، حيث يوزع نظره على الأشياء دون تركيز على شيء محدد منها، ويعجز عن تجزئة مصادره الانتباهية الى أكثر من مهمة في نفس الوقت أي يصعب عليه عملية الانتقاء(Venker,2013:12-14) فهو يرى الأشياء على أطراف مجاله البصري، ويعتمد انتباهه البصري للمثيرات على مقدار انجذابه لتلك المثيرات. كما تتطلب مهام الانتباه البصري من الفرد الاحتفاظ بحالة من الاستثارة والتهيؤ الذهني التي تسمح له بالتركيز المقصود لانتقاء مثير بصري من بين المثيرات البصرية الأخرى (Richard, 2015:4-6; Brien, 2015:13-14).

### - الاسس العصبية للانتباه البصري

تعتبر الميكانيزمات العصبية المحددة للانتباه البصري مشابهة كثيرا لتلك الميكانيزمات المحددة للانتباه السمعي وكما إن الانتباه السمعي الموجه لأذن واحدة يعزز أو يقوي الاشارة اللحائية من تلك الاذن، فالانتباه البصري الموجه الى موقع مكاني يبدو أنه يقوي أو يعزز الاشارة اللحائية (Cartical Signal). فإذا أنتبه الشخص الى موقف مكاني محدد فان هناك استجابة عصبية تميزية فعندما ينتبه الفرد إلى الملامح أكثر أو أعلي للأشياء (الانتباه للمقاعد وليس للطاولات مثلا اكثر من موقع معين في المساحة (مونيه،٢٠١٠:١٠٤).

### - مكونات الانتباه البصري

**يتكون ميكانيزم الانتباه من البحث والتصفية والاستعداد للاستجابة وهى على النحو التالي:**

**البحث:** هي محاولة تحديد موقع المنبه في المجال البصري، ويوجد نوعان الأول هو البحث خارج المنشأ و يحدث لا راديا مثل الانتباه المفاجئ لضوء خاطف ظهر في المجال البصري، والثاني داخل المنشأ وهذا النوع يشير الى عملية البحث الاختيارية المخططة لمثير أو منبه ذي صفات محددة.

**التصفية:** هي عملية انتقاء لمثير ما أو لصفة محددة وتجاهل المثيرات أو الصفات الأخرى التي توجد في مجال ادراك الفرد.

**الاستعداد للاستجابة:** وتسمي بالتهيئة أو بتوقع ظهور الهدف أو تحويل الانتباه للهدف. (مونيه،٢٠١٠: ١٠٦-١٠٧)

### ٢- الفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد: Verbal understanding for Autism Spectrum Disorder

ويعرف الفهم اللفظي بأنه مقدرة بعض الافراد على فهم الالفاظ والتعبيرات اللغوية المختلفة ومعرفة ترادفات الكلمات وأضدادها وترتبط بالأسلوب اللغوي للفرد (بلخيري،٢٠٠٥:٤٥).

فالفهم اللفظي ما يتعلق بفهم الالفاظ ومعانى الكلمات والعلاقة بينهما ويكون هذا العامل منذ بداية تعلم الطالب لمبادئ اللغة ورموزها حيث يرتبط كل رمز لغوي بمعني معين لدى الطالب(السعيد،٢٠٠٥:٣٦).ويشير الفهم اللفظي الى العمليات العقلية التي يتمكن من خلالها المستمعون من تمييز الاصوات التي ينطقها المتكلم ويستخدمونها في صياغة تفسير لما يعتقدون ان المتكلم يريد نقله اليهم، والفهم يشمل التفسير والتوظيف والذاكرة اللغوية ويسميها البعض ادراك الكلام فالفهم اللفظي هو العملية النهائية التي تبدا بالإدراك وتنتهي بالفهم والاستيعاب (بلخيري،٢٠٠٥:٤٧)، ويتكون الفهم اللفظي من جوانب ثلاثة هي: ادراك الكلام، وفهم التراكيب وفهم الدلالة الذي يعني بفهم المعني في اللغة (يوسف،١٩٩٧:٨٣)

## أعراض صعوبات الفهم اللفظي

- الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء و الأعمال والمشاعر والخبرات والأفكار.
- عدم فهم المسموع و اللغة لها معنى للتعبير عن الأشياء.
- الفشل في التمييز بين الكلمات أو مجموعات من الكلمات.
- صعوبة في إتباع التعليمات و الأوامر.
- صعوبة في تعلم أجزاء معينة من الكلام مثل حروف المد و الصفات. (العشاوي؛ الحاج ، 2004 : 279).

-الشعور بالملل نحو الموضوع و الانشغال بالأمور التافهة.

- الفشل في فهم الفكرة الرئيسية التي يعرضها المتكلم و أخذ ملاحظات فرعية مع تضييع النقاط الهامة، وقد ينتقل إلى موضوع يسهل فهمه.

- الاستجابة للكلمات المنفردة أو شبه الجمل و لكنه غير قادر على فهم الوحدات الطويلة.

- مشاكل في إتباع سلسلة من الأوامر، حفظ القصائد الشعرية، تعلم أسماء و كلمات جديدة و العد، والتسلسل والترتيب واعادة ما سمعه.

- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها (لاميه،٢٠١٢:٣٨)

## مستويات نمو قدرة الفهم الفظي:

من خلال سلوك الطالب واستجاباته في مواقف متعددة تمكن بعض الأخصائيين من وضع بنود يستدل بها على نمو هذه القدرات وقسمت الى اربع مستويات هي:

**المستوي الاول:** يستجيب الطالب عن طريق ردود افعال.

**المستوي الثاني:** يظهر الطالب اهتمام بمحيطة.

**المستوي الثالث:** ينتج الطالب اصواتا وحركات.

**المستوى الرابع:** يستعمل الطالب كلمات وجمل.

**جدول(١) يوضح مستويات الفهم اللفظي**

| المستوى | البنود |
|---|---|
| المستوىI | يستجيب بصفة مختلفة لأصوات متنوعة يسمعها |
| المستوىII | - يتعرف على بعض الكلمات مثل: بابا-لا-الى اللقاء- نعم- اسمه<br>- يبدأ بادراك بعض النشاطات الروتينية فيشعر بالإثارة عن رؤية الطعام او الماء |
| المستوىIII | - يستجيب جيد للتعليمات البسيطة مثل: يقبل-يقول الى اللقاء<br>- يعين بعض الاطراف في الجسم- يتعرف على اشياء مألوفة عندما تسمي له<br>-يستجيب لثلاث تعليمات بسيطة |
| المستوى IV | - يفهم ٥٠ كلمة، ويفهم الاسئلة البسيطة، ويستجيب للتعليمات(اقف-اجلس-توقف)، ويستجيب لتعليمات مزدوجة(أجلب الكرة-ارميها لأبيك)، يعين الاشياء التي نسميها له، يجيب على التساؤلات التي تبدأ بـ أين، يفهم بعض الظروف (فوق- تحت- امام) |

**(بلخيري،٢٠٠٥:٥٣-٥٤؛Le Metayer,1999 :53)**

## ٣- اضطراب التوحد

يعتبر كانر (Kanner) أول من أشار إلى التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة، وقد كان ذلك عام ١٩٤٣، ثم بعد ذلك تم استخدام هذا المصطلح كاسم للدلالة على الاضطراب بأكمله حيث قام من خلال ملاحظته لإحدى عشر حالة بوصف السلوكيات والخصائص المميزة للتوحد، والتي تشمل على ثلاث نواحي أساسية هي : خلل في التفاعل الاجتماعي وخلل في التواصل والنشاط التخيلي، وجود سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة بشكل واضح (Bressette,2017:11-12; Fatoorechi,2017:1-2). ومن قصور حسي فتبدو حواسهم وكأنها عاجزة عن نقل ايه مثيرات خارجية الى جهازهم العصبي وفقدان القدرة على الإحساس بالألم ولا يستجيبون للمثيرات الحسية . (Tanja., Wingenbach.,Ashwin, 2017:53)

## خصائص اضطراب التوحد

**الخصائص التواصل:** يعانى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من عجز واضح في استعمال الضمائر، وتكرار نمطي للكلمات، وعدم الاستمرار بالمحادثة مع الغير، ونقص اللغة الوظيفية، وعدم القدرة على تسمية الأشياء ويكون التواصل عن طريق الإشارات بدلا من الكلمات، وعدم تطور الكلام بشكل كلي والاستعاضة عنه بالإشارة أحيانا (Shawler. 2016:5; Roth, 2017:2). وعدم القدرة على التعبير عن الذات و فهم ما يقوله الآخرون ،أما مشاكل التأقلم مع البيئة فهي تكمن في عدم القدرة على القيام بعمل وأداء وظيفي بفاعلية في البيئة ، وعدم القدرة على مسايرة وتحمل التغييرات في البيئة (Gidley& Suchy, 2014:2147)

**الخصائص الاجتماعية:** يعانى ذوى اضطراب التوحد من قصور في التفاعل الاجتماعي وعدم الاهتمام على التواصل مع الآخرين وعدم الاستجابة لهم ، وصعوبة فهم مشاعر الآخرين ، ويبدي اهتماما أقل بتكوين صداقات مع الآخرين حيث أنهم غير قادرين على فهم المثيرات الاجتماعية التي تصدر عن الآخرين وكيفية الاستجابة لها ، بالإضافة إلى عدم معرفتهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة (Berkovits, 2016:4-9; Shawler. 2016:5)، وافتقراهم إلى اللعب الرمزي والافتقار كذلك إلى والإبداع والى محدودية الألعاب ، والطريقة غير العادية في استخدام اللعب ( Shaffer ., Pedapati., Shic., Gaietto., Bowers., et al,2017:5011).

**الخصائص الحسية:** يعانى ذوى اضطراب التوحد من قصور في مجال المثيرات الصوتية فيعانون من حساسية سمعية، فقد يسمع أصواتا لا يسمعها الآخرون مما قد يسبب له إزعاجا وارتباكا (Gonthier., Longuépée., Bouvard, 2016:3079) ، والبعض منهم لا يستجيبون للأصوات العالية ويبدون كأنهم صم، وقد يضع يديه على أذنيه لتجنب سماع الأصوات، ويجدون صعوبة في رؤية المثيرات البصرية ويخافون من رؤية بعض الألوان ، وبالمقابل فإن البعض الآخر يظهر حساسية بصرية وكأنهم يرون أشياء لا يروها الآخرين، ولا يشعرون بالألم بالرغم من تعرضهم للأذى الجسمي (Minshew& Hobson, 2008:1486) .

**الخصائص الانفعالية:** يعانى الطالب التوحدي من ضعف الثبات الانفعالي، وعدم الاحساس بالمخاطر المحيطة به، ومن نوبات انفعالية حادة كالصمت التام والصراخ، والخوف والقلق والحزن الشديد، كما يرفض أي تغير في الروتين اليومي، و يغضب ويتوتر عند حدوث أي تغير في حياته، ويظهر عليه خوف مفرط كاستجابة لموضوعات غير مؤذية، ويحدث عنده التغيير هلع أو انفجارات مزاجية (Lauren., Carla., Mazefsky., Eack ., Minshew,2017:25-26)

**الخصائص المعرفية** : يفتقد الطفل التوحدي أفكار الآخرين ورغباتهم وتلمس مشاعرهم وقراءة ما يدور في أذهانهم بسبب عجز الانتباه والتواصل البصري (Richard,2015:1-2;Ashmeade,2016:10-11). فيعانى من صعوبات معرفية تتعلق بالفهم والادراك وصعوبة الانتباه البصري والتشتت السريع وفقدان الاهتمام بالمهمات وصعوبة التركيز، وتجنب التواصل البصري مع الآخرين (Bellocchi., Henry., Baghdadli, 2017: 80) ، وبذلك فالجوانب المعرفية هامة في عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبدونها فإن التوحدي لا ينمو جماعيا بطريقة سليمة.

## ٤- دور الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي للأطفال التوحديين

تعد الرسوم المتحركة أحد الأساليب التكنولوجية التي تلعب دورا مهما في صقل شخصية الطالب، بما فيها سلوكياته وتصرفاته، فتعمل الرسوم المتحركة على رفع درجة انتباه الاطفال واهتماماتهم، ويبقي الاطفال في حالة تحفز وهم يتابعون الصور والتأثيرات الصوتية واية معلومات أخرى. فتوجهه وتساعده على صياغة أفكاره الجديدة التي يعمل على ربطها بخبراته التعليمية السابقة، ومساعدته في تذكر المادة التعليمية والاحتفاظ بها، وتخزينها لفترة طويلة وجعل خبراته ذات اثر باق ، وزيادة فاعليته في زيادة التحصيل ،وتقديم تغذية راجعة فورية مما يعمق عملية الفهم والادراك، فالطالب يرى في الرسوم المتحركة امتدادا لحياة اللعب، واطلاق العنان للتخيل، ومما لا شك فيه أن سبب تعلق الأطفال بمثل هذه البرامج، يعود إلى ما تتمتع به من مزايا متعددة، فهي تجمع بين الصوت، والصورة، والحركة، ولها القدرة على جذب انتباه المشاهد، كما أنها تأخذ المشاهد في رحلة في عالم خصب بالمشاهد الخيالية أحيانا والمليئة

بالمتعة والمتضمنة لبعض المعارف العلمية والثقافية والاجتماعية، دون أي مجهود يذكر.(عبد النبي،٢٠١١:٢ ؛ قربان،٢٠١٦: –٢٧–٢٨)، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات، والتي تتميز بحرية التعبير(ابراهيم،٢٠١٣:٤٨ ).ولبرامج الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية، والسلوكية للأطفال واللغوية (عبد النبي،٢٠١١:٤٨٨) ولذلك فقد سعت المؤسسات التربوية إلى استثمار مميزات الرسوم المتحركة وجعلها وسيلة تعليمية، وذلك لتحقيق عدد من الأهداف التربوية، حيث أكدت العديد من الدراسات علي أن مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة يزيد الانتباه البصري والفهم اللفظي والحصيلة اللغوية (Cihak et al,2012; Wilkinson,2014; Groot,2014 Ryan et al,2016). كما كشفت دراسة (Spriggs et al,2015 ) الى فاعلية الرسوم المتحركة فى تنمية التواصل والانتباه البصري لدى الاطفال التوحديين، وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي يسعى إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي للأطفال التوحديين

**رابعا: الدراسات السابقة:**

## المحور الاول: دراسات تناولت الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي للعادين وذوى الاحتياجات الخاصة

**دراسة (أحمد،٢٠٠٥)** هدفت الدراسة للكشف عن أثر فن الرسوم المتحركة على ذوى الاحتياجات الخاصة لتنمية المهارات الادراكية، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٢٤) طالبا من المعاقين فكريا، واسفرت نتائج الدراسة فاعلية فن الرسوم المتحركة في تنمية المهارات الادراكية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

**دراسة (عبده،٢٠٠٨)** هدفت الدراسة للكشف عن أثر الرسوم المتحركة الناطقة فى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٧٠) طالبا من المرحلة الابتدائية، واسفرت نتائج الدراسة فاعلية فن الرسوم المتحركة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**دراسة (Ying,2012)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة فى تنمية المهارات التواصل البصري والتحدث، طبقت الدراسة على عينة من اطفال المرحلة الابتدائية، واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في تنمية التواصل البصري والتعبير عن المشاعر والسرد القصصي.

**دراسة (عبد النبي،٢٠١٢)** هدفت الدراسة للكشف عن اثر برامج الرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية لدى اطفال المرحلة المتأخرة، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٤٠) طالبا تراوحت اعمارهم ما بين(٩-١٢)،واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برامج الرسوم المتحركة في تنمية الجوانب المعرفية لدى الاطفال.

**دراسة (شعبان،٢٠١٤)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية تكنولوجيا الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد في تنمية الاداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين فكريا، طبقت الدراسة على عينة قوامها(١٢) من تلاميذ الصف الخامس الفكري، واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية تكنولوجيا الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد في تنمية الاداء اللغوي لدى المعاقين فكريا.

**دراسة (Ho,2016)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية الاهتمام المشترك والمشاركة الاجتماعية، طبقت الدراسة على(٦) من الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٧-١١) عاما، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في في تنمية الاهتمام المشترك والمشاركة الاجتماعية.

## المحور الثاني: دراسات تناولت الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي للتوحديين

**دراسة (Preissler,2003)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة (تبادل الصور) في تحسين مستوى اللغة التعبيرية لدى الطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة من الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (١٨-٢٤) شهرا، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الرسوم المتحركة (تبادل الصور) في تحسين مستوى اللغة التعبيرية لدى الطفال التوحديين

**دراسة (Salmon,2005)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية المهارات الاجتماعية واللغة للأطفال العادين وذوى التوحد، طبقت الدراسة على عينة من اطفال الروضة، بلغت قوامها(١٢) طالبا منهم (٦) أطفال ذوى توحد، و(٦) أطفال من العاديين، تراوحت اعمارهم ما بين(٣-٥) سنوات، واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في تنمية المهارات الاجتماعية واللغة وخفض مستوى العدوان لديهم.

**دراسة (Preis,2006)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الصور المتحركة لرموز الاتصال المصورة في تحسين الفهم اللفظي للأوامر لدى الطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة من الاطفال قوامها(٥) تراوحت اعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الرسوم المتحركة في تحسين الفهم اللفظي للأوامر لدى الطفال التوحديين.

**دراسة (كشك،٢٠٠٧)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة (تبادل الصور) في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة من الاطفال قوامها(٨) تراوحت اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنوات، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الرسوم المتحركة (تبادل الصور) في تحسين مستوى التواصل لدى الطفال التوحديين

**دراسة(Cihak et al,2012)** هدفت الدراسة عن فاعلية نمذجة الفيديو باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية التواصل البصري لدى الاطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤) اطفال اعمارهم(٣) سنوات، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية نمذجة الفيديو باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية التواصل البصري لدى الاطفال التوحديين.

**دراسة (عبدالعزيز،٢٠١٤)** هدفت الدراسة للكشف عن اثر استخدام العرائس القفازية في تحسين قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وتحسين مستوى التواصل اللفظي لدى الطالب التوحدي ، طبقت الدراسة على عينة من الاطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٢-٣) سنوات، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام العرائس القفازية في خفض قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد وتحسين مستوى التواصل اللفظي لدى الطالب التوحدي.

**دراسة(Wilkinson,2014)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة بالفيديو في تنمية السرد القصصي (المحادثة) والانتباه البصري للأطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٩) اطفال توحدين ، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الرسوم المتحركة بالفيديو في تنمية السرد القصصي (المحادثة) والانتباه البصري للأطفال التوحديين.

**دراسة(Groot,2014)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الهاتف النقال من خلال الرسوم المتحركة بالفيديو في علاج اضطراب الانتباه البصري للأطفال التوحديين ، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦) اطفال تراوحت اعمارهم ما بين(٨-١٢)، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام تكنولوجيا الهاتف النقال من خلال الرسوم المتحركة بالفيديو في تنمية الانتباه البصري للأطفال.

**دراسة(Ryan et al,2014)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الانتباه البصري والسمعي والكلام للأطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠) اطفال توحدين تراوحت اعمارهم ما بين(٦-١٨) عاما ، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج متعدد الحواس والقائم على الرسوم المتحركة في تنمية والانتباه البصري والسمعي والكلام للأطفال التوحديين.

**دراسة(عياش،٢٠١٤)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج سلوكي مستند على نظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل لدى التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها(١٦) من ذوى التوحد بلغت اعمارهم (١٨)عاما، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل البصري لدى التوحديين.

**دراسة(Spriggs et al,2015)** هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية الرسوم المتحركة من خلال الفيديو في تنمية الانتباه البصري في الكتابة وادخال البيانات لدى التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٣) من ذوى التوحد بلغت اعمارهم (١٨)عاما، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري في الكتابة وادخال البيانات لدى التوحديين.

**دراسة(Ashmeade,2016)** هدفت الدراسة للكشف عن اثر القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة في تحسين مستوى المشاركة الاجتماعية والتواصل لدى الاطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٣) توحديين تراوحت اعمارهم على التوالى١٣،١٤،١٥ عاما، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة في تحسين مستوى المشاركة الاجتماعية والتواصل لدى الاطفال التوحديين.

**دراسة(Ryan et al,2016)** هدفت الدراسة للكشف عن اثر الرسوم المتحركة المعروضة من خلال مقاطع الفيديو للحكم على السلوك غير اللفظي وفهم علامات الفوز والخسارة لدى الاطفال التوحديين، طبقت الدراسة على عينة قوامها(٣٨) طالبا توحديين تراوحت اعمارهم على التوالي(٥-١٣) عاما، اسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية الرسوم المتحركة المعروضة من خلال مقاطع الفيديو للحكم على السلوك غير اللفظي وفهم علامات الفوز والخسارة لدى الاطفال التوحديين.

## التعليق العام على الدراسات السابقة

١- **من حيث الهدف:** هدفت غالبية الدراسات إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على الرسوم المتحركة لتنمية مهارة الانتباه البصري والتواصل واللغة والادراك ولم تترق الي الانتباه البصري والفهم اللفظي معا ولعل ذلك يبرر هدف الدراسة الحالية حيث تسعى لتحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي باستخدام برنامج قائم على الرسوم المتحركة.

٢- **من حيث العينة:** يلاحظ اعتماد جميع الدراسات على العينات الصغيرة والتي تتراوح ما بين (٣) إلى (١٦)، في حين اعتمدت دراسة (Ryan et al,2016) على كبيرة عددها (٣٨) ،بينما اعتمدت دراسة(Ryan et al,2014) على عينة قوامها(٣٠) أما الدراسة الحالية فسوف تعتمد على العينة صغيرة العدد والتي تناسب طبيعة البحث شبه التجريبي المعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة.

كما يلاحظ اعتماد معظم الدراسات على مرحلة ما قبل المدرسة، في حين اعتمدت القليل من الدراسات على أطفال المرحلة الابتدائية مثل دراسة (Ho,2016؛ Ryan et al,2014؛ Groot,2014؛ Ying,2012؛عبد النبي،٢٠١٢؛ كشك،٢٠٠٧؛عبده،٢٠٠٨ ، ولعل هذا منطقيا حيث إن الاهتمام بتعلم اللغة ومهاراتها ومن ثم تنمية عملياتها العقلية والمعرفية غالبا ما يكون في مراحلة ما قبل المدرسة.

**٣- من حيث الأدوات:**

اعتمدت معظم الدراسات العربية على برنامج الرسوم المتحركة في تحسين ( الانتباه، والإدراك والتحدث ) (عياش، ٢٠١٤؛ عبدالعزيز،٢٠١٤؛ شعبان،٢٠١٤؛ عبدالنبي، ٢٠١٢؛ عبده،٢٠٠٨؛(كشك،٢٠٠٧؛ أحمد،٢٠٠٥ وهذا ما استفاد منه الباحثان عند إعدادهما للبرنامج، كما استخدمت بعض الدراسات الاجنبية لمقياس الفهم اللفظي والانتباه البصري (Cihak et al,2012; Wilkinson,2014; Groot,2014; Ryan et al,2014; Spriggs et al,2015; Ashmeade,2016)، وهذا ما سوف يستفيد منه الباحثان عند إعدادهما لمقياسي الانتباه البصري والفهم اللفظي

**٤- من حيث النتائج :**

اتفقت معظم الدراسات السابقة على فعالية برامج الرسوم المتحركة في تنمية مهارات اللغة بصفة عامة والتواصل والمحادثة وكذلك تحسين العمليات المعرفية العقلية لاكتساب اللغة (الانتباه، والادراك)، ولعل ذلك يبرر هدف الدراسة الحالية حيث تسعى لتحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي باستخدام برنامج قائم على الرسوم المتحركة.

**٥- من حيث الدراسات التي سعت لتحسين الانتباه والإدراك السمعي:**

يلاحظ ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بتحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي معا غالبية الدراسات اشارت الى فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية اللغة والانتباه البصري ولم تترق الى الفهم اللفظي بالمعنى (عياش،٢٠١٤؛ عبدالعزيز،٢٠١٤؛ شعبان،٢٠١٤؛ عبدالنبي،٢٠١٢؛ عبده،٢٠٠٨؛كشك،٢٠٠٧؛ أحمد،٢٠٠٥) ولا توجد – في حدود علم الباحثان –دراسة عربية جمعت بين تحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد باستخدام برنامج قائم على الرسوم المتحركة في حدود علم الباحثان.

– أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والبحوث السابقة (لاشتقاق الفروض):

– تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتمادها على برنامج قائم على الرسوم المتحركة لتنمية بعض مهارات اللغة أو بعض العمليات المعرفية العقلية المرتبطة باكتساب اللغة مثل الانتباه والفهم اللفظي.

– تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في عينة اطفال التوحد.

– تختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في اعتمادها على برنامج قائم على الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

**وفي ضوء ما سبق، تم اشتقاق وصياغة فروض البحث الحالي على النحو الآتي:**

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة تقدير الانتباه البصري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الفهم اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الانتباه البصري في القياسين البعدي والتتبعي

– توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي

**إجراءات الدراسة:**

**وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:**

**أولا : منهج الدراسة:** حيث إن الدراسة الحالية قائمة على برنامج الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لذوى اضطراب التوحد. فقد استخدم المنهج شبه التجريبي حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) متجانسين في العمر الزمني، ونسبة الذكاء، ودرجة التوحد، والانتباه البصري، والفهم اللفظي قبل تطبيق البرنامج، حيث شارك أطفال المجموعة التجريبية، دون أطفال المجموعة الضابطة في جلسات البرنامج التدريبي.

## ثانيا : عينة الدراسة ومجانستها:

**أ-تحديد عينة الدراسة:قام الباحثان بتحديد عينة الدراسة من خلال القيام بالخطوات الآتية :**

١- حصر أسماء الأطفال المقيدين بمدرسة الملك فيصل الابتدائية وتم حصر الطلاب ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٤) عام فبلغ عددهم (١١) طالبا، تراوحت نسب ذكائهم ما بين(٦٢-٦٩) درجة ذكاء.

٢- قام الباحثان بالاستعانة بالمعلم لتطبيق قائمة الانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد: الباحثان) على عينة قوامها (١١) طالبا، وأسفر التطبيق عن استبعاد طالبا واحدا حصل على درجة متوسطة في قائمة الانتباه البصري، فأصبحت العينة المتبقية (١٠) طلاب لديهم انتباه بصري ضعيف جدا.

٣- قام الباحثان بالاستعانة بالمعلم لتطبيق قائمة تقدير مستوى الفهم اللفظي" إعداد الباحثان على عينة قوامها (١٠) طلاب لديهم ضعف شديد في الانتباه البصري، وأسفر التطبيق عن استبعاد (٢) من الطلاب حصلوا على درجات منخفضة في القائمة فأصبحت العينة (٨) طلاب من ذوي اضطراب التوحد لديهم انتباه بصري ومستوى الفهم اللفظي ضعيف جدا.

٤- قام الباحثان بتوزيع عينة الدراسة التي يبلغ عددها (٨) طلاب إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) قوام كل منها (٤) طلاب، وقد راعي الباحثان أن يكون التوزيع فردا لفرد من خلال الدرجات التي حصلوا عليها في المقاييس المختلفة.

**ب- تجانس مجموعتي الدراسة :**

قام الباحثان بالتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج وذلك من حيث كل من العمر والذكاء التوحد والفهم اللفظي والانتباه البصري .ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستخدام اختبار مان – ويتني Mann- Whiteny وقيمة (Z) للمجموعتين في المتغيرات المشار إليها والجدول التالي(٢) يوضح ذلك:

**جدول رقم (٢)**

**اختبار مان – ويتني Mann–Whiteny وقيمة (Z) للتجانس بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر والذكاء التوحد والفهم اللفظي والانتباه البصري**

| المتغيرات | ضابطة ن=٤ | | تجريبية ن=٤ | | U | w | Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | | | |
| العمر | ٥ | ٢٠ | ٤ | ١٦ | ٦.٠٠ | ١٦.٠٠ | ٠.٦٨٣ | غير دالة |
| درجة الذكاء | ٤.٧٥ | ١٩.٠٠ | ٤.٢٥ | ١٧.٠٠ | ٧.٠٠ | ١٧.٠٠ | ٠.٣١٦ | غير دالة |
| درجة التوحد | ٤.٦٣ | ١٨.٥٠ | ٤.٣٨ | ١٧.٥٠ | ٧.٥٠ | ١٧.٥٠ | ٠.١٧٤ | غير دالة |
| الانتباه البصري | ٥.٢٥ | ٢١.٠٠ | ٣.٧٥ | ١٥.٠٠ | ٥.٠٠ | ١٥.٠٠ | ٠.٩٤٩ | غير دالة |
| الفهم اللفظي | ٥.٤٠ | ٢٧.٠٠ | ٥.٦٠ | ٢٨.٠٠ | ١٢.٠٠ | ٢٧.٠٠ | ٠.٩٠٦ | غير دالة |

وبالنظر في الجدول السابق يتضح أنه :" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في كل من العمر والذكاء التوحد والفهم اللفظي والانتباه البصري مما يدل على التجانس بين المجموعتين في المتغيرات المشار إليها، ومما يدل أيضا على أن أي فروق تظهر بين المجموعات في درجات الانتباه البصري والفهم اللفظي يمكن إرجاعها إلى البرنامج التدريبي الذي يقدم للمجموعة التجريبية.

## ثالثا : أدوات الدراسة:

**استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات الآتية :**

١- مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة). (تقنين حنوره، ٢٠٠٣)

٢- مقياس تقدير التوحد الطفولي تعريب وتقنين:(طارش وآخرون ،٢٠١٠)

٣- قائمة تقدير الانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد.( إعداد / الباحثان).

٤- قائمة الفهم اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/ الباحثان).

٥-البرنامج التدريبي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد / الباحثان).

**وفيما يلي وصفا لكل أداة قام الباحثان باستخدامها:**

**١- مقياس ستانفورد - بينيه المعرب للذكاء ( تقنين مصري،٢٠٠٣)**

**يتكون المقياس من(١٥) اختبار فرعيا تنتمي إلى ثلاثة محاور، والمحاور الثلاثة هي:**

**المحور الأول: محور القدرات المتبلورة، ويتضمن مجالين:**

مجال الاستدلال اللفظي، ويتضمن(٤) اختبارات، هي( المفردات، والفهم، والسخافات، والعلاقات اللفظية).مجال الاستدلال الكمي ، ويتضمن (٣) اختبارات، هي( الحساب، وسلاسل الأرقام، وبناء المعادلات ).

**المحور الثاني:** محور قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن مجالا واحدا ، هو الاستدلال البصري التجريدي، ويتضمن (٤) اختبارات، هي( تحليل النمط، والنسخ، والمصفوفات، وطي وقطع الورق).

**المحور الثالث:** محور مجال الذاكرة قصيرة المدى، ويتضمن (٤) اختبارات، هي( ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل، وذاكرة الأعداد، وذاكرة الأشياء).

يتسم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء بدرجة عالية من الصدق، حيث تم استخدامه في البيئة العربية بشكل موسع وأستخدم الباحثان بطارية المسح السريع والتي تضم اربعة اختبارات هي: (المفردات وذاكرة الخرز والحساب وتحليل النمط) لتحديد نسبة الذكاء (مصري،٢٠٠٣:١٦) ،وللتحقق من صدق استخدم مصري (٢٠٠٣) صدق المحك مع مقياس رسم الرجل لجود انف والمتاهات لبورتيوس ومقياس ويكسلر لذكاء الأطفال ومقياس بينيه الطبعة الثالثة، والتي اظهرت وجود مؤشرات عالية على صدق المقياس فى البيئة العربية، كما قام الباحثان بحساب صدق المحك مع مقياس ويكسلر للذكاء قبل المدرسي، بتطبيقها على عينة التقنين المكونة من (٣٠) طالبا توحدي التي تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات، واستخراج معامل الارتباط، حيث بلغت قيمة٠.٨٨ وهى قيمة دالة عند ٠.٠١ مما يؤكد صدق المحك. ولحساب ثبات المقياس قام مصري(٢٠٠٣) باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون(٢٠) ودرجات الخطأ المعياري حيث ظهر

أن معاملات الثبات تراوحت بين ٠.٧٢و٠.٩٦،كما استخدم طريقة اعادة التطبيق وجاءت معظم معاملات الثبات فوق٠٧، وقام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاجراء وبتطبيقه مرتين على عينة التقنين بفاصل زمني ١٥ يوما، وكانت معاملات الارتباط بين التطبيقين هى(٠,٠٩٢،٠,٠٨٨،٠,٠٧٧،٠,٠٧٨) على الترتيب في الاختبارات الفرعية الاربعة وهذه القيم ذات دلالة احصائية عند مستوي٠,٠١مما يؤكد ثبات المقياس(مصري،٢٠٠٣:١٠٢-١٠٣).

## ٢- مقياس تقدير التوحد الطفولي ) The Childhood Autism Rating Scale CARS تعريب وتقنين:(طارش واخرون ،٢٠١٠)

ويتكون المقياس من (١٥) فقرة، تأخذ كل فقرة درجات بين(٤-١)،وعليه تتراوح درجات المقياس الكلية بين (٦٠-١٥)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى اضطراب التوحد، والعكس بالعكس، حيث تدل الدرجات (٢٩.٥-١٥) على المستوى العادي الخالي من اضطراب التوحد و(٣٥.٥-٣٠)اضطراب التوحد البسيط إلى المتوسط، و(٤٤.٥-٣٧) اضطراب التوحد الشديد ، و(٦٠-٤٥) اضطراب التوحد الشديد جدا، وقد تم تقنين المقياس على البيئة السعودية، حيث تم حساب الصدق باستخدام صدق المحكمين، والصدق التمييزي حيث جاءت الفروق بين متوسطات درجات الطلاب ذوي اضطراب التوحد، والمعاقين عقليا ، والعاديين مرتفعة ودالة عند (٠,٠١)، كما اسفر الصدق العاملي عن تشبع فقرات المقياس بعامل واحد بدرجات تراوحت بين(٠,٩٦-٠,٧٩)،أما الثبات فقد تم حسابه بالاتساق الداخلي، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية له بين (٠,٩٢-٠,٧٧)،كما تراوحت معاملات الفا كرو نباخ لعينة ذوي اضطراب التوحد، والعينة الكلية(٠,٩٨-٠,٩١).

## ٣- قائمة الانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد.( إعداد / الباحثان).

قام الباحثان بإعداد الصورة الأولية لقائمة تقدير المعلم للانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد في المواقف المختلفة، اتبع الباحثان الخطوات التالية :

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الانتباه البصري لدى ذوي اضطراب التوحد.

-الاطلاع على بعض مقاييس الانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد: مثل مقياس (Landry, 2006;٢٠١٢،الفرا ; Brien, 2015; Black, 2015)

-في ضوء ذلك قام الباحثان بصياغة الصورة الأولية للقائمة والتي تكونت من (٣٣) عبارة وذلك لعمل صدق وثبات للقائمة.

## الخصائص السيكومترية للقائمة:

- **صدق القائمة:** تم حساب صدق المحكمين من خلال عرض القائمة على عدد(١١) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة وبعض المتخصصين العاملين في مجال الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك للحكم على صلاحية القائمة للتطبيق على العينة ،أسفر التحكيم على اتفاق المحكمين بنسبة (٩١%) على (٢٩) عبارة للقائمة ككل والاتفاق على حذف (٤) عبارات واعادة صياغة (٣) عبارات من القائمة وبالتالي أصبحت القائمة مكونة من (٢٩) عبارة تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين. كما تم حساب صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس الانتباه البصري للأطفال التوحديين إعداد /الفرا(٢٠١٢) كمحك خارجي لقائمة تقدير المعلم للانتباه المستخدم في الدراسة الحالية(إعداد الباحثان)،وتم حساب معامل الارتباط بينهما بعد تطبيقهما على العينة الاستطلاعية من خلال معلميهم، وقد بلغ معامل الارتباط ((٠,٧٩))، وهو دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠١).مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.
- **ثبات القائمة:** تتمتع هذه القائمة بمعدلات ثبات،حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن= ٣٠)من الطلاب، وذلك من خلال معلميهم بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة في التطبيقين وبلغ (٠.٨٩٠)،وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

**الصورة النهائية للقائمة:** تهدف إلى قياس تقدير المعلم للانتباه البصري للأطفال ذوي اضطراب التوحد ممن يتراوح عمرهم الزمني ما بين (٨-١٤ ) عاما، ونسبة ذكاء يتراوح ما بين (٥٦-٧٠) درجة ذكاء. وتتكون هذه القائمة من (٢٩) عبارة، روعي في صياغتها أن تكون ألفاظها سهلة وواضحة. وضع معد المقياس لكل عبارة من عباراته ثلاث اختيارات تتمثل في (دائما=٣،"احيانا=٢، نادرا=١). وبناء عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمي لدرجة الفرد على المقياس هما( ٢٩ ، ٨٧) درجة على الترتيب. ويدل ارتفاع الدرجة على عدم وجود مشكلات في الانتباه البصري وانخفاضها على تدنى الانتباه البصري.

## ٤- قائمة تقدير الفهم اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد/ الباحثان)

**وقد اتبع الباحثان الخطوات التالية :**

- مراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت الفهم اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد .
- الاطلاع على بعض مقاييس الفهم اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد: مثل مقياس (شعيب،١٩٩١،بداري،١٩٨٦،النجاري،وعبد العظيم،٢٠١٥)
- صياغة الصورة الأولية للقائمة التي تكونت من(٢٧)عبارة وذلك لعمل صدق وثبات القائمة.

**الخصائص السيكو مترية للقائمة:**

- **صدق القائمة:** تم حساب صدق المحكمين من خلال عرض القائمة على عدد (١١) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة وبعض المتخصصين العاملين في مجال ذوي اضطراب التوحد وذلك للحكم على صلاحية القائمة للتطبيق على العينة ومدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه وطريقة توزيع الاختيارات للاستجابة، إلى غير ذلك ، وقد أسفر التحكيم على اتفاق المحكمين بنسبة (٨٧%) على (٢٣) عبارة للقائمة ككل والاتفاق على حذف(٤) عبارات واعادة صياغة (٤) عبارات من القائمة وبالتالي أصبحت القائمة مكونة من (٢٣) عبارة تم الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين، وتم حساب الصدق عن طريق صدق المحك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات القائمة ودرجات قياس تقدير المعلم للفهم اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد. (إعداد/ النجاري، وعبد العظيم، ٢٠١٥) كمحك خارجي لقائمة تقدير المعلم للفهم اللفظي المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثان)،وتم حساب معامل الارتباط بينهما بعد تطبيقهما على العينة الاستطلاعية من خلال معلميهم، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨١) ،وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١). مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.
- **ثبات القائمة:** تمتعت القائمة بمعدلات ثبات مقبولة، حيث بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن= ٣٠) من الطلاب، وذلك من خلال معلميهم بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات العينة في التطبيقين وبلغ (٠,٨٩)، وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١).

**الصورة النهائية للقائمة:** هدفت إلى قياس تقدير المعلم للفهم اللفظي للأطفال ذوي اضطراب التوحد ممن يتراوح عمرهم الزمني ما بين (٨-١٤ ) عاما، ونسبة ذكاء تتراوح ما بين (٥٦-٧٠) درجة ذكاء، وتتكون القائمة من (٢٣) عبارة روعي في صياغتها أن تكون ألفاظها سهلة وواضحة.وتم وضع ثلاث اختيارات لكل عبارة من عبارات المقياس تتمثل في (دائما=٣،"احيانا=٢،نادرا=١). وبناء عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمي لدرجة الطالب على المقياس هما (٢٣ ، ٦٩) درجة على الترتيب. ويدل ارتفاع الدرجة على ارتفاع الفهم اللفظي وانخفاضها على ضعف الفهم اللفظي.

**٥-البرنامج التدريبي:**

أشارت العديد من الدراسات والبحوث مثل دراسة (Ryan et al,2014; Groot,2014; Spriggs et al,2015; Ashmeade,2016) ، إلى أن اضطراب التوحد يترك أثارا سلبية على جوانب الطالب كافة، لاسيما الانتباه، حيث يبدو الطالب التوحدي كالأصم أحيانا فلا يستجيب لانفعالات الوالدين، أو مبادلتهم نفس المشاعر، ويظل معظم وقته ساكنا لا يطلب من أحد الاهتمام به، واذا ما ابتسم فإنما يكون لأشياء دون الناس، ويعانى من عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم ، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين ، وعدم الاندماج مع المحيطين به ، وعدم استجابته لهم ، كما أن تدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مهارات الانتباه البصري والفهم اللفظي الإيجابي، يعد أمرا حيويا للتعلم يتيح للطالب القدرة على تلبية احتياجاته الشخصية والاجتماعية ، وتنمية مهارات الفهم والتفاعل الاجتماعي وخفض مشكلات سوء التوافق بينهم وبين الآخرين.

**-مصادراعداد البرنامج :**

اعتمدت الباحثان في بناء محتوى البرنامج، على مصادر عديدة هي:

أ-الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت برامج لتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد على مهارات الانتباه البصري والفهم اللفظي الإيجابي.

ب-الإطار النظري للدراسة، والذي يلقى الضوء على كل من الانتباه البصري والفهم اللفظي.

**-أهمية البرنامج :**

تكمن الأهمية الحقيقية لهذا البرنامج في اهتمامه بعينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد والذين يعانون من ضعف شديد في الانتباه البصري والفهم اللفظي مع أقرانهم ومعلميهم ومع من يحيطون بهم.

**-الأسس النظرية والنفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج الحالي :**

تستند الأسس النظرية لهذا البرنامج على النظرية السلوكية ، فالاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك : كيف يتعلم وكيف يتغير ومن المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، ويمكن الاستفادة من النظرية السلوكية عن طريق تعزيز السلوك المتوافق، ومساعدة الطالب في تعلم سلوك جديد من خلال عرض نماذج ايجابية تركز على التواصل والانتباه البصري، حيث يتم تدريب الأطفال عليها من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة التي تنمي خيال الطالب وتغذي قدراته وتسهم في نمو الجانب المعرفي خاصة الانتباه البصري وتدريبه على الفهم اللفظي.

-**أهداف البرنامج:** تحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد داخل الغرفة الصفية.

– **مدة البرنامج:** شمل البرنامج التدريبي على (٣٣) جلسة، تم تدريب الاطفال ذوى اضطراب التوحد من خلالها على تحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي داخل الغرفة الصفية، ومدة كل جلسة تتراوح ما بين (٣٠ –٤٥) دقيقة، على مدى (١١) أسبوعا بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا.

**-الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:**

رسوم المتحركة تعرض على جهاز كمبيوتر– وجهاز تسجيل– وصور فوتوغرافية ملونة– مكعبات فك وتركيب– صلصال–براجون ملون– اسطوانة التمييز السمعي–اسطوانة مخارج الحروف– تنمية الكلمات لشركة اللوتس للبرمجيات– قص ولزق–ألوان فلو مستر–بالونات للنفخ– معززات مادية وغيرها)

**-الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج :**

تم استخدام الفنيات السلوكية التالية:(النمذجة– لعب الدور وقلب الدور– التعزيز الواجب المنزلي– القصص– المحاضرة– المناقشة والحوار).

**التحقق من صدق وصلاحية البرنامج للتطبيق:** للتحقق من صدق وصلاحية البرنامج تم عرضه على (١١) محكما من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة ، وقد طلب من المحكمين تقرير مدي صلاحية البرنامج من حيث (عدد الجلسات، وأهدافها، ومحتواها، وتسلسل عرض الجلسة، وفنياتها، والوسائل التعليمية، والوقت المحدد لكل جلسة)، كما شمل التحكيم التعديلات اللغوية، وقد تم تعديل البرنامج في ضوء تعديلات المحكمين، وبذلك تحقق للباحثين صدق وصلاحية البرنامج للتطبيق.

**رابعا : الخطوات الإجرائية للدراسة:**

– إعداد البرنامج التدريبي باستخدام الرسوم المتحركة.

– تحديد عينة الدراسة ومجانستها .

–إجراء القياس القبلي لمقياسي الانتباه البصري، والفهم اللفظي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

– قام الباحثان بتطبيق البرنامج التجريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

–إجراء القياس البعدي على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

– قام الباحثان بتطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهر من نهاية تطبيق البرنامج.

– قام الباحثان بتصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها .

– قام الباحثان بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

**خامسا : الأساليب الإحصائية :**

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الأساليب اللابارامترية ،وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـSpss.V.13 .

**نتائج الدراسة ومناقشتها وتوصياتها**

**مقدمه :**

يتناول الباحثان عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الرسوم المتحركة في تحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها وتقديم بعض التوصيات والمقترحات الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج.

**أولا : نتائج الدراسة:**

**١ – التحقق من صدق الفرض الأول:** الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة تقدير الانتباه البصري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان- ويتني (U) Whiteny – Mann وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على انتباههم البصري من تعديل كما تعكسه درجاتهم على القائمة. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٣) التالي.

**جدول رقم (٣)**

**يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الانتباه البصري في القياس البعدي**

| المتغير | المجموعة التجريبية ن = ٤ | | المجموعة الضابطة ن = ٤ | | U | قيمةZ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه البصري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | صفر | ٢.٣٢٣ | ٠.٠٢٩ |
| | ٦.٥٠ | ٢٦.٠٠ | ٢.٥٠ | ١٠.٠٠ | | | |

وبالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتباه البصري في القياس البعدي، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، مما يعني ارتفاع درجة الانتباه البصري لدى أفراد العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة.

٢- **التحقق من صدق الفرض الثاني:** الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الفهم اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان – ويتني Whiteny –Mann كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول(٤) التالي.

**جدول رقم (٤)**

**يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تقدير الفهم اللفظي في القياس البعدي**

| المتغير | المجموعة التجريبية ن =٤ | | المجموعة الضابطة ن =٤ | | U | قيمةZ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفهم اللفظي | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | صفر | ٢.٣٣٧ | ٠.٠٢٩ |
| | ٦.٥٠ | ٢٦.٠٠ | ٢.٥٠ | ١٠.٠٠ | | | |

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب للدرجات في الفهم اللفظي وذلك للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات المجموعة التجريبية، مما يعني تحسين مستوى الفهم اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية ومما يشير إلى تحقق الفرض من فروض الدراسة.

٣- **التحقق من صدق الفرض الثالث:** الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول(٥) التالي.

**جدول رقم (٥)**

**يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي**

| المتغير | التجريبية قبلي/بعدي | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه البصري | الرتب السالبة | ٤ | ٢.٥٠ | ١٠.٠٠ | ٢.٠٠٠ | ٠.٠٤٦ |
| | الرتب الموجبة | صفر | صفر | صفر | | |
| | المتساوية | صفر | | | | |
| | المجموع | ٤ | | | | |

بالنظر في الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب للدرجات في الانتباه البصري وذلك للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي ، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي ، مما يعني ارتفاع درجة الانتباه البصري لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض.

**٤ – التحقق من صدق الفرض الرابع:** الذي ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الانتباه البصري في القياسين البعدي والتتبعي، ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في الانتباه البصري في القياسين البعدي والتتبعي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول(٦) التالي.

**جدول رقم (٦)**

**يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية فى الانتباه البصري في القياسين البعدى والتتبعي**

| المتغير | التجريبية قبلي/بعدي | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمةZ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الانتباه البصري | الرتب السالبة | ٣ | ٢ | ٦ | ١.٧٣٢ | ٠.٠٨٣ |
| | الرتب الموجبة | صفر | صفر | صفر | | |
| | المتساوية | ١ | | | | |
| | المجموع | ٤ | | | | |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للانتباه البصري ، مما يدل على تحقق الفرض من فروض الدراسة.

**٥- التحقق من صدق الفرض الخامس:** الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول(٧) التالي.

**جدول رقم (٧)**

**يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في تقدير مستوى الفهم اللفظي " في القياسين القبلي والبعدي**

| المتغير | التجريبية قبلي/بعدي | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفهم اللفظي | الرتب السالبة | صفر | صفر | صفر | ٢.٠٠٠ | ٠.٠٤٦ |
| | الرتب الموجبة | ٤ | ٢.٥٠ | ١٠.٠٠ | | |
| | المتساوية | صفر | | | | |
| | المجموع | ٤ | | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات الفهم اللفظي وذلك للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ، وأن هذه الفروق لصالح متوسطات القياس البعدي ، مما يعني تحسين مستوى الفهم اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض من فروض الدراسة.

٦- **التحقق من صدق الفرض السادس:** الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان- ويتني (U) Mann – Whiteny وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية في الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول(٨) التالي.

**جدول رقم (٨)**

**يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مستوى الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي**

| المتغير | التجريبية قبلي/بعدي | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمةZ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الفهم اللفظي | الرتب السالبة | ١ | ١.٠٠ | ١.٠٠ | ٠.٠٤٧٧ | ٠.٠٦٥٥ |
| | الرتب الموجبة | ١ | ٢.٠٠ | ٢.٠٠ | | |
| | المتساوية | ٢ | | | | |
| | المجموع | ٤ | | | | |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للفهم اللفظي، مما يدل على تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة.

## مجمل نتائج فروض الدراسة :

بعد التأكد من تحقيق نتائج فروض الدراسة من خلال إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة يمكن إيجاز نتائج فروض الدراسة فيما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة تقدير الانتباه البصري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الفهم اللفظي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الانتباه البصري في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الانتباه البصري في القياسين البعدي والتتبعي
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي

## ثانيا : مناقشة النتائج وتفسيرها:

قد أكدت نتائج الدراسة الحالية على أن التدريب باستخدام الرسوم المتحركة له أثر واضح في تحسين الانتباه البصري لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد في المواقف المختلفة. حيث يتضح من جدول (٣)،(٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانتباه البصري في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. فيمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي القائم على الرسوم المتحركة له فاعليته في تحسين الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، يعود إلى ما تم تدريب الأطفال عليه من استراتيجيات تساعدهم في زيادة الفهم الفظي وتحسين مستوي الانتباه البصري ،فتدريب الأطفال على العاب المتاهات والبازل الملون وبازل الحروف والارقام والتلوين والصلصال والعاب خيال الظل والتعرف على الاجزاء الناقصة ومتتابعة المثيرات المتحركة والنفخ فى فقاعات الصابون ومتابعتها والالوان والقصص والحكايات القائمة على الرسوم المتحركة مثل قصص أطعمتي وحيواناتي وملابسي وانفعالاتي كان لها دورا كبير فى تنمية الفهم اللفظي والانتباه البصري

وهذا يتفق مع ما اشار اليه (Ho,2016) إلي أن الرسوم المتحركة من أكثر أدوات الاتصال تأثيرا على الأطفال، وذلك لما تحتويه من الوان مبهجة واصوات كرتونية وقصص شيقة ينجذب اليها الطالب، وتقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيرها أقوى وأسرع ، فتنمي خيال الطالب وتغذي قدراته وتنمي لغته العربية بما تحتويه من حوارات بسيطة سهلة الاستيعاب لها دور فى تطوير مهارة المحادثة وتطوير التواصل اللغوي وزيادة الحصيلة اللغوية. كما أكد (Ying,2012) علي فاعلية الرسوم المتحركة كوسيلة فعالة في علاج العجز في اللغة والانتباه البصري لدى الأطفال، حيث تعتبر المهارات اللغوية هي الأساس في النجاح في المدرسة. كما ان فاعلية التدخل باستخدام الرسوم المتحركة في علاج اضطرابات اللغة والانتباه البصري من شأنه أن يكون له الأثر الايجابي في تحسين مستوى التكيف الاجتماعي وزيادة التحصيل الاكاديمي(Ashmeade,2016). كما أن تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد في بعض جلسات البرنامج على كيفية إقامة حوار مع الآخرين والتعرف عليهم والتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم الشخصية مما زاد الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى هؤلاء الأطفال Ryan et al,2016).

كما أكدت نتائج الدراسة الحالية على أن التدريب باستخدام الرسوم المتحركة له أثر واضح في تحسين الفهم اللفظي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد في المواقف المختلفة. حيث يتضح من جدول (٥)،(٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية على قائمة الانتباه البصري بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على قائمة الفهم اللفظي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. ولعل ما زاد من فعالية البرنامج التدريبي القائم على الرسوم المتحركة أن الاطفال يشعرون بدرجة أكبر من الانتباه والإثارة ،مما جعلهم أكثر حماسة ودافعية وقدرة على التعلم ،والاستفادة من التدريبات التي تقدم لهم. كما ترجع فعالية الرسوم المتحركة في تحسين مستوي الفهم اللفظي والانتباه البصري إلى ما تقرره نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا(Bandura, 1986) من أن التعلم بالنمذجة يزداد فاعليته كلما أقترب النموذج في خصائصه من الفرد الذي يلاحظه، ،مما زاد من فعالية التدريب ان المثيرات والرسوم المتحركة كانت شيقة ومثيرة وراعت مستوي قدرات الاطفال ذوي اضطراب التوحد.

كما ترجع فاعلية البرنامج القائم على الرسوم المتحركة إلي ما قدمه للأطفال من التغذية الراجعة، ،مما انعكس ايجابيا على تفاعلهم مع الأنشطة التدريبية المختلفة واكتساب السلوكيات الإيجابية، وأن تقديم التعزيز (الإيجابي أو السلبي) عقب كل سلوك يصدر من الطالب له أثره الواضح فى تحسن السلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية التي تصدر من الطالب ،وبالتالي تحسن انتباههم البصري وفهمهم اللفظي .كما كان لتدريب الباحثان للأطفال ذوى اضطراب التوحد على الانتباه البصري مع الآخرين من خلال إقامة حوارات معهم والتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم الشخصية ومن خلال مشاركتهم في بعض الألعاب الجماعية قلل من صور اضطراب الانتباه البصري لديهم. كما أن التزام الباحثان بالواجب المنزلي في كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي جعل هناك اتصال دائم بأسرة الطالب حتى يتم تنفيذ المهام التي تم تدريب الطالب عليه داخل المنزل مع أخوته فكلما كرر الطالب سلوك إيجابي في موقف معين دل ذلك على استمرارية السلوك الجديد لدى الطالب ،وهذا بفضل البرنامج التدريبي.

كما يتضح من جدول (٧)،(٨)عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الفهم اللفظي في القياسين البعدي والتتبعي. وترجع فاعلية الرسوم المتحركة طبقا لنظرية التعليم الاجتماعي ( Bandura,1986) من أن التعلم بالنمذجة يزداد فاعليته كلما أقترب النموذج في خصائصه من الفرد الذى يلاحظه، ولعل تدريب الطالب من خلال لعب الدور وقلب الدور على التحدث أمام الآخرين والنظر والأصغاء الجيد اليهم، لاسيما في المواقف المختلفة، قد أكسبه الثقة بالنفس، ومن ثم انتقلت هذه الخبرة الى المواقف الحقيقية في الحياة اليومية وتحسن الانتباه البصري والفهم اللفظي لديهم. ومما ساهم في فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام الرسوم المتحركة تمكين الطالب من أداء المهارة بعد تدريبه بدون مساعدة من الباحثين سواء كانت المساعدة لفظيا أو جسديا مما أدى إلى الوصول إلى الاستقلالية التامة في أداء السلوكيات الإيجابية بالشكل المطلوب والمحافظة عليها وتعميمها.وتتفق نتائج الدراسة الحالية في فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد مع دراسة كل (Preissler,2003; Salmon,2005; Preis,2006; Cihak et al,2012; Wilkinson,2014; Groot,2014; Ryan et al,2014; Spriggs et al,2015; Ryan et al,2016; Ashmeade,2016)

**ثالثا : توصيات وبحوث مقترحة :**

## أ-توصيات الدراسة :

١-إرشاد المعلمين وأولياء الأمور بكيفية تدريب الأطفال على التواصل والانتباه البصري والفهم اللفظي من خلال الدورات التدريبية والندوات الخاصة بذلك.

٢-تقديم أنشطة وبرامج جماعية مما يزيد من التواصل والانتباه البصري والفهم اللفظي داخل الغرفة الصفية.

٣-تقديم المعززات المادية والمعنوية عن كل سلوك إيجابي يصدر من الطالب .

٤-دمج الأطفال ذوى اضطراب التوحد في حصص الأنشطة الفنية والرياضية مع العاديين لبعض الوقت حتى يستفيدوا منهم في تنمية الفهم اللفظي والانتباه البصري وتعلم بعض السلوكيات الإيجابية التي تصدر من الأطفال العاديين .

٥-التقارب بين المدرسة والأسرة حتى يتم تكرار وتنفيذ السلوكيات التي تم التدريب عليها في المدرسة في المواقف المختلفة .

٦-الاهتمام بدور أخصائي التخاطب بالمدرسة في تحسين تواصل الطالب مع الآخرين والذي بدوره يؤدى إلى تحسين مستوي الفهم اللفظي.

٧-الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تحسين مستوى الانتباه البصري والفهم اللفظي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال المواقف المختلفة.

## ب-بحوث ودراسات مقترحة :

١- فعالية التدريب باستخدام الرسوم المتحركة في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٢-فعالية التدريب باستخدام الرسوم المتحركة في خفض السلوك ألانسحابي لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٣- فعالية التدريب باستخدام الرسوم المتحركة في تعليم المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

## المراجع:

ابراهيم، احمد عبد الغني(٢٠١٣).فاعلية أفلام الكرتون في تحسين التواصل اللفظي لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، مجلة كلية الآداب–جامعة الزقازيق ،ع٦٥،ص ص ١٤٧–١٩٢

احمد ،غدير السيد(٢٠٠٥).اثر فن الرسوم المتحركة على ذوى الاحتياجات الخاصة لتنمية المهارات الادراكية، ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا.

احمد، ثامر جعفر(٢٠١٥).دور الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الفكري لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية الاساسية،مج٢١،العدد٩٢،ص ص ٦٠٥–٦٢٠.

بداري، على حسن على(١٩٨٦).أثر الدراسة الجامعية على نمو الفهم اللفظي بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية،مج١،السعودية،ص ص١٨٨–٢٠٣

بلخيري، وفاء(٢٠٠٥).علاقة اضطراب القدرة المكانية بقدرة الفهم اللفظي عند الاطفال المصابين بالإعاقة الحركية ذات الاصل العصبي، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر.

حنورة، مصري عبد الحميد(٢٠٠٣).مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

السعيد، عواشرية ( 2005 ) .الفهم اللغوي القرائي واستراتيجياته المعرفية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، موندیال كوم للطباعة، الجزائر.

شعبان، شادي حنفي(٢٠١٤).فاعلية تكنولوجيا الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد فى تنمية الاداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين فكريا، ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

شعيب، علي محمود علي. (١٩٩١): الاستقراء من خلال الفهم اللفظي لدى الأطفال العاديين والمعوقين .علم النفس، ع٢،ص ص ٧٠ – ٨٥.

الشمري، طارش؛ السرطاوي، زيدان، قراقيش، صفاء(٢٠١٠).معايير الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي(CARS) دراسة تقنينية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،٣٤،٢٨٥-٣٢٤

طارش، الشمري ؛ زيدان السرطاوي؛ صفاء قراقيش، (٢٠١٠).معايير الصورة العربية لمقياس تقدير التوحد الطفولي(CARS) دراسة تقنينية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،٢٨٥-٣٢٤

عبد العزيز، شاهيناز عاطف(٢٠١٤).اثر استخدام العرائس القفازية في تحسين قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الطالب التوحدي، ماجستير، كلية رياض الاطفال.

عبد القادر،هيثم منصور(٢٠١٣).لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة، ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج مغامرات عدنان، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط.

عبد النبي، وائل مخيمر(٢٠١٢).تأثير برنامج للرسوم المتحركة فى تنمية الجوانب المعرفية لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

عبده، ايمان محمد(٢٠٠٨).استخدام الرسوم المتحركة الناطقة فى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

العشاوي عبد الله؛ الحاج وهدى عبد الله :( 2004 ) أطفالنا و صعوبات اللغة و اضطرابات اللغة، دار شجرة للنشر و التوزيع، سوريا.

عياش، خالد شريف(٢٠١٤).فاعلية برنامج سلوكي يستند الى نظام تبادل الصور(بيكس) لتنمية مهارات التواصل لدى اطفال التوحد فى نابلس/ فلسطين، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج٣، ع١٠، ص ص ١٥٧-١٨٦

الفرا،ربا يحيى(٢٠١٢).بناء برنامج تدريس محوسب لتحسين الانتباه البصري لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد وقياس فاعليته، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية .الأردن

قربان، بثينة محمد(٢٠١٦).فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، مجلة القراءة والمعرفة- مصر،ع١٧٧،ص ص٢٣-٤٤.

كشك، رضا عبد الستار(٢٠٠٧).فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور فى تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

لاميه، أدافر(٢٠١٢).دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطالب المصاب بالتوحد بعد اخضاعه لإعادة التربية الصوتية، ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

مصري، عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣).مقياس بينيه العرب للذكاء الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

مونيه، شرفية(٢٠١٠).تأثير العبء الادراكي على الانتباه الانتقائي البصري، دراسة تجريبية على المراقبين البحريين بالمؤسسة المينائية بسكيكدة، ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الاخوة منتوري- قسنطينة.

النجاري، خالد سعد؛ عبد العظيم، احمد حسنين(٢٠١٥):فاعلية برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصور لتنمية اللغة الاستقباليه لدى عينة من اطفال الاوتيزم، مجلة القراءة والمعرفة،مصر،ع١٦٧،ص ص٢١-٦٣.

يوسف، جمعة سيد ( 1990 ). سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والأدب، الكويت.

-*Ashmeade, Kevin T.(2016). Effects of digital social stories featuring animated avatars on social behavior by children with characteristics of autism spectrum disorder .Trevecca Nazarene University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Bal,., Katz ., Bishop ., Krasileva. (2016). Understanding definitions of minimally verbal across instruments: evidence for subgroups within minimally verbal children and adolescents with autism spectrum disorder .Journal of Child Psychology and Psychiatry; Malden, 57,(12). 1424-1433.*

-*Black, J.(2015). Visual attention to social and non-social objects in the autism spectrum. University of Bath (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Bellocchi, S., Henry, V., Baghdadli, A. (2017). Visual Attention Processes and Oculomotor Control in Autism Spectrum Disorder: A Brief Review and Future Directions .Journal of Cognitive Education and Psychology, suppl. Special Issue on Cognition and Psychopathology; New York,16,(1) . 77-93.*

-*Bente., Kramer., Petersen. (2001). Computer animated movement and person perception: Methodological advances in nonverbal behavior research .Journal of Nonverbal Behavior; New York, 25,(3). 151-166.*

-*Berkovits, L. (2016). Emotion Regulation in Children with Autism Spectrum Disorders: Individual Differences and Influence of Parental Emotion Scaffolding. University of California, Los Angeles, ProQuest Dissertations Publishing,*

-*Bressette, K. (2017). The Influence of Autism Related Information on General Education Teacher Knowledge of Autism and Self-Efficacy for Inclusion of Students with Autism .The University of Arizona, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Brien, A. (2015). Conversational topic moderates visual attention to faces in Autism Spectrum Disorder.The University of Vermont and State Agricultural College, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*CDC (2014) Prevalence of autism spectrum disorders among children aged 8 years: autism and developmental disabilities monitoring network, 11 sites, United States, 2010. MMWR Surveillance Summaries, 63,(2). 1–22.*

-*Centers for Disease Control [CDC]. (2016). Autism disorder: Data and statistics. Retrieved from http://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html*

-*Cihak, D., Smith, C., Cornett, ., Coleman, B. (2012). The Use of Video Modeling With the Picture Exchange Communication System to Increase Independent Communicative Initiations in Preschoolers With Autism and Developmental Delays.Focus on Autism and Other Developmental Disabilities; Austin,27,(1). 3*

-*Duffett, M. (2016). Maternal emotion socialization and child problem behaviours in an autism spectrum disorder population: The role of the broad autism phenotype and distress. University of Windsor (Canada), ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Fatoorechi, S.( 2017). Atypical lateralization in Autism Spectrum Disorder. Alliant International University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Gidley L., Suchy, Y.(2014). Does Language Guide Behavior in Children with Autism? . Journal of Autism and Developmental Disorders; New York,44,(9 ). 2147-61.*

-*Gonthier, C., Longuépée, L., Bouvard, M. (2016). Sensory Processing in Low-Functioning Adults with Autism Spectrum Disorder: Distinct Sensory Profiles and Their Relationships with Behavioral Dysfunction .Journal of Autism and Developmental Disorders; New York,46,(9) . 3078-3089.*

-*Groot, D.(2014). Usability testing of a mobile technology for children with high-functioning autism spectrum and attention-deficit/hyperactivity disorders. The University of Utah, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Hakam, J.(2009). The 'cartoons controversy': a Critical Discourse Analysis of English-language Arab newspaper discourse. Discourse & Society; London,20,(1). 33.*

-*Hirschler,G ., Golan, O., Ostfeld,E., Feldman, R. (2015).Mothering, fathering, and the regulation of negative and positive emotions in high-functioning preschoolers with autism spectrum disorder. Journal of Child Psychology and Psychiatry Malden, 56.(5), 530-539.*

-*Ho, Tuan Q.(2016). The efficacy of animated video modeling in promoting joint attention and social engagement skills in children. Mississippi State University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Hsu, K.(2016). Social Ramification in multimedia instruction: Assessing the effects of animation, reward strategies, and social interactions on learners motivation and academic performance in online settings. University of Kansas, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Jerger, S., Damian, M., Tye-murray, N., Abdi, H.(2017). Children perceive speech onsets by ear and eye. Journal of Child Language; Cambridge,44,(1 ) . 185-215.*

-*Landry, O.(2006). Orienting of visual attention among persons with autism spectrum disorders: Reading versus responding to symbolic cues. McGill University (Canada), ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Lauren, B., Carla, A., Mazefsky, S., Eack, N., Minshew.(2017). Correlates of social functioning in autism spectrum disorder: The role of social cognition Research in Autism Spectrum Disorders, 35, 25-34*

-*Le Metayer .M .(1999). reeducation cerebromotrice du jeune enfant Education thérapeutique . 2eme édition .paris :Masson*

-*Minshew, N ., Hobson, J. (2008). Sensory Sensitivities and Performance on Sensory Perceptual Tasks in High-functioning Individuals with Autism.Journal of Autism and Developmental Disorders; New York,38,(8) . 1485-98.*

-*Preis, J. (2006) The Effect of Picture Communication Symbols on the Verbal Comprehension of Commands by Young Children With Autism. Focus on Autism and Other Developmental, Disabilities; Austin,21,(4) . 194-210.*

-*Preis, J.(2002). The Effect of Picture Communication Symbols on The Verbal Comprehension of Young Children with Autism, Johns Hopkins University .*

-*Preissler, M.(2003).Symbolic understanding of pictures and words in low -functioning children with autism and normally developing 18- and 24-month old toddlers. Lynn Allen. New York University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Richard, E.(2015). Visual Attention Shifting in Autism Spectrum Disorder. Eastern Michigan University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Roth, B.(2017). The effectiveness of physical activity as a behavioral intervention for an adolescent with autism spectrum disorder. University of Nebraska at Omaha, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Ryan, A., Stevenson .,Justin K., Siemann ., Tiffany G., Woynaroski ., Brittany C.,Schneider .,Haley E., Eberly ., Stephen M., Camarata .,Mark T., Wallace.(2014). Brief Report: Arrested Development of Audiovisual Speech Perception in Autism Spectrum Disorders,J Autism Dev Disord 44,1470–1477.*

-*Ryan, C., Furley, P., Mulhall, K. (2016). Judgments of Nonverbal Behaviour by Children with High-Functioning Autism Spectrum Disorder: Can They Detect Signs of Winning and Losing from Brief Video Clips? .Journal of Autism and Developmental Disorders,46,(9 ) . 2916-2923.*

-*Salmon, D. (2005). Script training with storybooks and puppets: A social skills intervention package across settings for young children with autism and their typically developing peers.The Ohio State University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Shaffer, R ., Pedapati, E., Shic, F., Gaietto, K., Bowers, K., et al.(2017).*

*Brief Report: Diminished Gaze Preference for Dynamic Social Interaction Scenes in Youth with Autism Spectrum Disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders; New York, 47,(2) . 506-513*

-*Shawler, P. (2016).Does early intervention reduce the risk of future emotional and behavioral problems in children with autism spectrum disorder .Oklahoma State University, ProQuest Dissertations Publishing,*

-*Smith, L.(2017). Generalization of social skills in young adults with autism spectrum disorder. University of Nebraska at Omaha, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Spriggs, Amy D.; Knight, Victoria; Sherrow, Lauren.(2015). Talking Picture Schedules: Embedding Video Models into Visual Activity Schedules to Increase Independence for Students with ASD. Journal of Autism and Developmental Disorders,45,(12 ). 3846-3861.*

-*Stratis, E. (2016).Predictors of Parent-Teacher Agreement on Emotional and Behavioral Problems and Autism Symptoms in Youth with Autism Spectrum Disorder and their Typically Developing Siblings .The Ohio State University, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Tanja ,H., Wingenbach, C.,Ashwin, M., Brosnan.(2017) Diminished sensitivity and specificity at recognising facial emotional expressions of varying intensity underlie emotion-specific recognition deficits in autism spectrum disorders, Research in Autism Spectrum Disorders, 34, 52-61*

-*Venker,E.(2013). Statistical Word Learning and Non-Social Visual Attention in Children with Autism .The University of Wisconsin - Madison, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Wilkinson, A. (2014). Effects of participant's role and narrative topic on visual attention in adults with autism during a structured interaction .University of Pittsburgh, ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Yaman, H.(2010). Cartoons as a Teaching Tool: A Research on Turkish Language Grammar Teaching. Kuram ve Uygulamada Egitim Bilimleri; Istanbul,10,(2 ) . 1231-1242.*

-*Ying, L. (2012). A tool for using the control of character animation to help teach children communication skills .The University of Nottingham (United Kingdom), ProQuest Dissertations Publishing.*

-*Zhang, Q.(2009). The Comparative Study of Pre-school Children's Attention on Chinese and American cartoon. Northeast Normal University (People's Republic of China), ProQuest Dissertations Publishing.*